السيرة الذاتية

الاسم : فضل الأشقر

من مواليد ريف حمص/سورية

مواليد/1971

عضو اتحاد كتاب سورية الأحرار

كاتب قصة قصيرة و ومضة

حائز على عدة جوائز في : الومضة و القصة القصيرة

و القصيرة جدًا و الشعر.

*****

الكاتب : فضل الأشقر – سوريا

كَوْكَبُ القردةِ

– اِنْطَقْ أَيُّهَا اُلتِّمْثَالُ.. هِييهْ يَا صَنَمْ!!.

– إِلَيْكُمْ عَنِّي.. !! لَقَدْ أَفْسَدْتُمْ حَجَرِيَّتِي بِبَشَرِيَّتِكُمْ اُلْمُنَافِقَةِ..!!!،

– نَحْنُ نُخَلِّدُ عُظَمَاءَنَا بِكَ.. لِمَ هَذَا اُلْجُحُودُ؟!.

– أَنْتُمْ حُثَالَةٌ، تَسْتَعْبِدُونَ بَعْضَكُمْ وَ تَجْعَلُونَ مِنِّي أُضْحُوكَةً بَيْنَ أَبْنَاءِ جِنْسِي، فَأَغْلَبُهُمْ يُشَكِّلُ حِصْنًا أَوْ قَلْعَةً أَوْ سُدًّا يَمْنَعُ كَوَارِثَ اُلسُّيُولِ .أَمَّا أَنَا يَتَزَلَّفُنِي اُلْمُنَافِقُونَ وَ يَتَسَلَّقُنِي اُلْوُصُولِيُّونَ وَ عِنْدَمَا تَقُومُ اُلثَّوَرَاتُ يُحَطِّمُونَنِي وَ كَأَنِّي اُلطَّاغِيَةُ اُلَّذِي اِسْتَعْبَدَهُمْ!!

لَوْ أَنِّي أَنْطِقُ لَهَجَوْتُكُمْ؛ هِجَاءَ اُلْحُطَيْئَةِ، وَ لَكِنَّنِي حَجَرٌ لَا يَنْطِقُ.

****

تزلُّفٌ

صَعقَتْهُ رَكَاكَةُ ٱلنَّصِّ ،تَابَعَ فَلَعَلَّهُ يَلْمَحُ تَمَيُّزًا، صَفَعَتْهُ أَخْطَاءُ ٱللُّغَةِ أُرْهِقَ وَهْوَ يُحَاوِلُ بِاسْتِمَاتَةٍ رَفْعَ ٱلنَّصِّ لِضِفَافِ ٱلإِبْدَاعِ لَعَلَّهُ يُرْضِيهَا فَتَرْضَى عَلَيْه.

ـ أَوْمَضَتْ عَيْنَا إِبْلِيسَ: لَعَلَّ ٱلْإِبْدَاعَ هُوَ ٱلشَّوَاذُ ٱلْمُشَكِّلُ لِلْقَاعِدَةِ، فَفِيهِ ٱلصُّوَرُ ٱلْبَلَاغِيَّةُ عَصِيَّةٌ؛ فَهُوَ إِذَنْ ٱلْكَمَالُ ٱلْمَبْنِيُّ عَلَى ٱلنَّوَاقِصِ، وَٱلْاسْتِقَامَةُ ٱلْمَوْلُودَةُ مِنْ اِعْوِجَاجِ ٱلْمَفَاهِيمِ.

****

عَبَثِيَّةٌ

شَدَّ وِثَاقَ الخيمةِ بِحِبَالٍ مِنْ الليفِ المستوْرَدِ، عَصَفَتْ رِيَاحُ ٱلْخَرِيفِ، تَمَزَّقَتْ أَرْوِقَتُهَا ٱلْمَصْنُوعَةِ مِن رَحِمِ ٱلْوَطَنِ؛ وَ تَدَلّت كَأَشْبَاحٍ تَتَأَرْجَحُ عَلَى ٱلْمَشَانِقِ.

****

ذُو القروحِ

اِجْتَمَعَتِ غَانِيَاتُ الجنِّ يَمْلَأْنَ الأقداحَ لِمَلَكِهِنَّ اُلْضَّلِيلَ، تَنَاوَبْنَ عَلَى إِبْقَائِهِ مَخْمُورًا عَلَى ضِفَافِ اُلْيَقَظَةِ، خَلَعْنَ ثِيَابَهُنَّ عَلَى شَوَاطِئِ بُحُورِهِ اُلثَّمِلَةِ، تَرَنَّحَتْ حُرُوفُهُ كَفَرَاشَةٍ خَالِعَةٍ لِلتَّوِّ شَرْنَقَتَهَا، وَمَا فَتِئَتْ أَنْ حَلَّقَتْ فَوْقَ زُهُورِ اُلشِّيحِ، تَدَاخَلَتِ الألوانُ كَقَوْسِ قُزَحٍ فِي صَحْرَاءَ قَاحِلَةٍ، تَمَايَسَتِ اُلْغَوَانِي مِنْ مُوسِيقَى شِعْرِهِ اُلْمُشْبَعِ بِالشَّهَوَاتِ، هَشَّمَ كُؤُوسَ اُلْخَمْرَةِ بَعْدَ أَنْ صَفَعَتْهُ يَدُ الثأرِ؛ فَامْتَطَى جَوَادَهُ عَاصِفَةً، وَ تَسَرْبَلَ بِزُرْقَةِ اُللَّيْلِ وَأَلْهَمَ عَبَاءَتَهُ، أَلْقَتْهُ ثَارَاتُهُ فِي عَفَنِ سُمُومِ اُلفَرَنْجَةِ، تَقَرَّحَ جُثْمَانُ اُلضَّلِيلِ وَ تَنَاثَرَتْ قَرِيحَتُهُ تُعَلِّمُ اُلْخَلَفَ كَيْفَ تُصَاغُ اُللَّألِئَ مِنْ رَمْلِ اُلصَّحْرَاءِ.

****

عَاقِرٌ

أَجَاءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَى كَهْفٍ مَهْجُورٍ، رَدَّدَتِ ٱلْأَوْدِيَةُ صَدَى صَرَخَاتِهَا، اِسْتِغَاثَاتُ ٱلْوَلِيدِ وَ تَوَسُّلَاتُهُ بِعَدَمِ الخُروجِ غَطَّتْ عَلَى عَذَابَاتِهَا، اِمْتَزَجَ خَفَقَانُ ٱلْقُلُوبِ المتعبةِ بِأَجْنِحَةِ ٱلظَّلَامِ، بَلَّلَتْهَا قَطَرَاتُ مَاءٍ بَارِدَةٍ مِنْ شُقُوقِ ٱلسَّقْفِ، أَحَسَّتْ بِيَدِهِ ٱلْدَّافِئَةِ تَمْسَحُ جَبِينَهَا؛ اِسْتَيْقِظِي، يَبْدُو أَنَّهُ نَفْسُ ٱلْحُلم.

****

مُدَايَنَةٌ

البستانيُّ ٱلْعَجُوزُ ٱلَّذِي كَانَ يَسْقِي ٱلزُّهُورَ وَيَعْتَنِي بِهَا يَوْمِيًّا؛ فَاحَ عِبَقُ عِطْرِها لِيَمْلَأَ ٱلْأَصْقَاعَ، عِنْدَمَا وَضَعُوهَا عَلَى قَبْرِهِ.

****